# صعوبات تطبيق منهج منتسوري في رياض الأطفال الحكومية من وجهة نظر المعلمات في مدينة حماة

هبة موسى * مايزة رسوق ** محمد علي***

(الإيداع: 19 آيار 2025. القبول: 4 آداب 2025)

**الملخص:**

هدف البحث الحالي إلى تحديد أهم صعوبات تطبيق منهج منتسوري في رياض الأطفال الحكومية من وجهة نظر المعلمات في مدينة حماة. وتكونت عينة البحث من (57) معلمة من معلمات الروضات الحكومية في مدينة حماة. وتعرف الفروق في إجاباتهن تبعاً لمتغير المستوى الدراسي والدورات التدريبية التي خضعت لها المعلمة. لهذا الغرض تم تطبيق استبانة مكونة من (24) بنداً في أربعة محاور حول أهم صعوبات تطبيق منهج منتسوري في رياض الأطفال الحكومية من وجهة نظر المعلمات وهي (صعوبات تتعلق بالبيئة والتجهيزات في الروضة – صعوبات تتعلق بالمنهاج – صعوبات تتعلق بالمعلمة – صعوبات تتعلق بالطفل). وأظهرت النتائج ترتيباً للصعوبات ترتيباً تنازلياً من وجهة نظر عينة البحث، جاءت صعوبات تتعلق الطفل في المرتبة الأولى، وصعوبات تتعلق بالمنهاج في المرتبة الأخيرة، كذلك عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية تبعاً لمتغير المستوى الدراسي، وعدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية تبعاً لمتغير الدورات التدريبية. وفي ضوء النتائج قدم البحث بعض المقترحات منها ضرورة الاهتمام بمنهج منتسوري واتباعه كطريقة في التعليم نظراً لأهمية المنهج في العملية التعليمية، وتأمين مواد منتسوري للروضات الحكومية، وإجراء دورات تدريبية مجانية للمعلمات حول كيفية تطبيق منهج منتسوري.

**الكلمات مفتاحية : المشكلات التربوية– منهج منتسوري– رياض الأطفال– معلمات الروضة.**

*طالب ماجستير – قسم تربية الطفل –كلية التربية – جامعة حماة.

** مدرس – قسم تربية الطفل – كلية التربية – جامعة حماة.

*** مدرس – قسم تربية خاصة – كلية التربية – جامعة حماة

# Difficulties of Applying the Montessori Method in Government Kindergartens from the Perspective of Teachers in Hama City

Heba Mousa * Maiza Rasouq ** Mohamed Ali***

(Received: 19 May 2025, Accepted:4 April 2025)

**Abstract:**

The current research aimed to identify the most significant difficulties in implementing the Montessori curriculum in public kindergartens from the perspective of teachers in Hama city. The research was conducted on a sample of (57) public kindergarten teachers in Hama city. Differences in their responses were identified based on the variable of educational level and the training courses the teacher underwent. For this purpose, a questionnaire consisting of (24) items was administered in four domains regarding the most significant difficulties in implementing the Montessori curriculum in public kindergartens from the teachers' perspectives: (difficulties related to the environment and equipment in the kindergarten – difficulties related to the curriculum – difficulties related to the teacher – difficulties related to the child). The results showed a descending order of difficulties from the perspective of the research sample, with difficulties related to the child coming in first place, and difficulties related to the curriculum coming in last place. Furthermore, there were no statistically significant differences based on the variable of educational level, nor were there any statistically significant differences based on the variable of training courses. In light of the findings, the study presented several proposals, including the need to focus on the Montessori method and adopt it as an educational approach, given the importance of the method in the educational process. It also recommended providing Montessori materials to public kindergartens, and conducting free training courses for teachers on how to implement the Montessori method.

**Educational problems – Montessori curriculum – Kindergarten – Kindergarten teachers.**

*Master's student – Department of Early Childhood Education – Faculty of Education – University of Hama.

**Lecturer – Department of Early Childhood Education – Faculty of Education – University of Hama.

***Lecturer – Department of Special Education – Faculty of Education – University of Hama.

**مقدمة البحث:**

تُعد مرحلة رياض الأطفال من المراحل الحاسمة في نمو الطفل وتكوينه النفسي والمعرفي وترتكز على مجموعة من الأسس والمبادئ التي تقام عليها شخصيته في جوانبها المختلفة. وعلى ضوء ما يتلقى الفرد من خبرات في مرحلة ما قبل المدرسة يتحدد إطار شخصيته فخبرات الطفولة المبكرة تحفر جذوراً عميقة في شخصية الطفل وتحدد معيار تلك الشخصية بدرجة كبيرة في المستقبل لأن الطفل في هذه المرحلة قابل للتشكيل وإعادة تعديل السلوكيات غير المرغوبة الى سلوكيات مرغوبة. (شريف،2014،15)

ومع التقدم العلمي الذي يشهده القرن الحالي تزايدت أهمية مؤسسات رياض الاطفال وبدأت معالمها تظهر بوضوح بفضل تحول الآراء الفلسفية والتربوية الى ميادين التطبيق والتطوير حيث اعتبرت هذه الفلسفات أن طفل الروضة هو المحور في كل فعالياتها. لذلك من الضروري اختيار المناهج المناسبة التي تساهم في الإعداد الصحيح للأطفال في هذه المرحلة في جميع جوانب شخصية الطفل. ويعتبر منهج منتسوري من أهم المناهج التي ركزت على اهتماماتها بالطفل بالدرجة الأولى، وعلى ضرورة توفير البيئة الملائمة لنموه وحركته وتهيئة الأجواء التعليمية المناسبة له وفقاً لميوله واستعداداته والعمل على تذليل تلك الصعوبات التي تعترض طريقه وتعرقل محاولاته للتعلم الذاتي واكتسابه المعارف والخبرات.

ويعد منهج منتسوري من المناهج الرائدة في التعليم، والذي مازال يؤخذ به في المدارس في شتى أنحاء العالم، والذي ينسب إلى مصممته الطبيبة والمربية الإيطالية "ماريا منتسوري"

ولأهمية هذا المنهج في تعليم الأطفال ولما حققه من نتائج إيجابية في تربية وتعليم الطفل وبالتحديد في مرحلة رياض الأطفال ونظراً لما قدمته وزارة التربية في الجمهورية العربية السورية بإنشاء روضات حكومية تابعه لها في معظم المحافظات السورية جاء هذا البحث لتعرف صعوبات تطبيق منهج منتسوري في الروضات الحكومية بمدينة حماة من وجهة نظر المعلمات.

**1- مشكله البحث:**

مع وجود الحاجة الملحة لتطوير وإصلاح المؤسسات ما قبل المدرسة تبرز الحاجة إلى الاهتمام بفلسفة منتسوري التربوية كواحدة من رواد الفكر التربوي حيث حققت نجاحاً كبيراً على مستوى العالم لا سيما أنها تستهدف المراحل المبكرة من عمر الطفل ما يساعد على تجنب مشكلات أكبر في المراحل العمرية التالية.

وبتأكيد وزارة التربية في الجمهورية العربية السورية في المؤتمر العالمي لرعاية وتربية الطفولة المبكرة على أهمية جودة القوى العاملة في مجال التعليم في مرحلة الطفولة المبكرة حيث أكدت على أن التعليم المبكر للأطفال ورفاههم يعتمد على قدرة المدربين العالمين في الطفولة المبكرة على تسهيل التفاعلات الصفية عالية الجودة وأن الاستثمار في القوى العاملة في الطفولة المبكرة أحد أهم الاستثمارات التي تؤثر على نوعية التعليم وتعلم الأطفال.

إلَا أن المتابع لما يتم في روضتنا الحكومية يجد أن الاهتمام من وزارة التربية لم يتحقق على مستوى التنفيذ برأي الباحثة. فمن خلال قيام الباحثة بدراسة استطلاعية على (30) معلمة من معلمات رياض الأطفال الحكومية في مدينة حماة.

وقد أجرت الباحثة دراسة استطلاعية على عينة عشوائية مكونة من (30) معلمة من معلمات رياض الأطفال الحكومية بمدينة حماة، باستخدام استبانة مصممة لهذا الغرض.

وأظهرت النتائج أن 20% فقط من الروضات الحكومية في مدينة حماة يُطبق فيها أنشطة منهج منتسوري ليوم واحد أسبوعياً. 90% من المعلمات بحاجة إلى دورات تدريبية حول منهج منتسوري وطريقة تدريسه في الروضة.

وقد أجريت العديد من الدراسات التي أكدت أهمية هذا المنهج في رياض الأطفال كدراسة عبد الله (2021) التي بينت فعالية المنهج في تنمية المهارات الحياتية لدى طفل الروضة، ودراسة الرجيب (2021) التي بينت مدى فعالية المنهج في تنمية

المفاهيم والمهارات المختلفة في ضوء تأثير متغيرات التحول الرقمي والتعلم النشط. ودراسة رحايلية وحواله التي بينت أثر المنهج في تنمية المهارات اللسانية لطفل ما قبل المدرسة. وبينت دراسة شعبان (2021) في مدينه حمص أن درجة تطبيق منهج منتسوري في رياض الأطفال الخاصة أعلى منها في رياض الأطفال العامة ووجود معوقات مادية وبشرية وفنية تواجه تطبيق المنهج في تعليم اللغة الانجليزية بنسبة أكبر في رياض الأطفال العامة.

ونظراً لما أثبتته الدراسات السابقة حول أهمية المنهج بالنسبة لطفل الروضة. بينته الدراسة الاستطلاعية من حاجة المعلمات الى دورات تدريبية حول المنهج وبسبب قلة الدراسات التي تناولت موضوع صعوبات تطبيق المنهج في مدينه حماه في حدود علم الباحثة. لذلك قامت الباحثة بإعداد هذا البحث والتي تتحدث مشكلته بالسؤال الآتي:

**ما صعوبات تطبيق منهج منتسوري في رياض الأطفال الحكومية من وجهة نظر المعلمات في مدينة حماة؟**

**2- أهمية البحث:**

**2-1** – تنبع أهمية البحث من أهمية المرحلة العمرية (مرحلة رياض الأطفال) والتي تعد من أهم المراحل التي يمر بها الانسان باعتبارها مرحلة بناء شخصية الفرد واكتسابه الكثير من المهارات الاجتماعية والعقلية والنفسية.

**2-2**- تبرز أهمية البحث في إلقاء الضوء على واقع تطبيق منهج منتسوري في الروضات الحكومية، والكشف عن أبرز الصعوبات التي تعيق هذا التطبيق، بما يسهم في توجيه جهود صناع القرار نحو تطوير الممارسات التربوية في هذه المؤسسات.

**3- أهداف البحث:**

**يهدف البحث الحالي إلى:**

**3-1**-تعرف الصعوبات في تطبيق منهج منتسوري لدى الروضات الحكومية من وجهة نظر المعلمات.

**3-2**-تعرف الفروق في آراء المعلمات في صعوبات تطبيق المنهج تبعاً لمتغير المؤهل العلمي

**3-3**- تعرف الفروق في آراء المعلمات في صعوبات تطبيق المنهج تبعاً لمتغير الدورات التدريبية

**4- أسئلة البحث:**

**4-1**- ما صعوبات تطبيق منهج منتسوري في رياض الأطفال الحكومية من وجهة نظر المعلمات في مدينة حماة؟

**4-2**- هل توجد فروق دالة إحصائياً في صعوبات تطبيق منهج منتسوري من وجهة نظر معلمات الروضات الحكومية تبعاً لمتغير المستوى الدراسي؟

**4-3**- هل توجد فروق دالة إحصائياً في صعوبات تطبيق منهج منتسوري من وجهة نظر معلمات الروضات الحكومية تبعاً لمتغير الدورات التدريبية؟

**5- فرضيات البحث: تم اختبار الفرضيات الآتية عند مستوى دلالة 0,05**

**5-1**- لا يوجد فرق ذو دلالة احصائية بين متوسطي درجات أفراد العينة على استبانة الصعوبات التي تواجهها معلمات الروضات الحكومية تبعاً لمتغير المستوى الدراسي

**5-2**- لا يوجد فرق ذو دلالة احصائية بين متوسطي درجات أفراد العينة على استبانة الصعوبات التي تواجهها معلمات الروضات الحكومية تبعاً لمتغير الدورات التدريبية

**6- متغيرات البحث:**

**6-1- المتغيرات المستقلة:**

- **المستوى الدراسي وله مستويان:** (ثانوية-إجازة جامعية)
- **الدورات التدريبية وله مستويان:** (خضعت لدورة تدريبية – لم تخضع لدورة تدريبية)

**6-2- المتغير التابع:** إجابات المعلمات على استبانة الصعوبات في تطبيق المنهج.

**7- حدود البحث:**

**7-1- الحدود الزمانية:** تم تطبيق البحث في الفصل الثاني من العام الدراسي (2024-2025)

**7-2- الحدود المكانية:** رياض الأطفال الحكومية في مدينة حماة

**7-3- الحدود الموضوعية:** صعوبات تطبيق منهج منتسوري في رياض الأطفال الحكومية من وجهة نظر المعلمات

**7-4- الحدود البشرية:** معلمات رياض الأطفال الحكومية في مدينة حماة

**8- مصطلحات البحث وتعريفاته الاجرائية:**

الصعوبة اصطلاحاً: تدخل أو تعطيل يحول بين الاستجابات وتحقيق الهدف

(جابر،2000، ص203)

**ويعرف البحث الحالي الصعوبات إجرائياً:**

يقصد بالصعوبات في هذا البحث: جميع المشكلات أو التحديات التي تواجه معلمات رياض الأطفال الحكومية في مدينة حماة عند تطبيق منهج منتسوري، كما تظهر من خلال استجاباتهن على أداة البحث (الاستبانة). وتعبر الصعوبات عن كل ما يعيق المعلمات أو يحول دون تطبيق المنهج.

**8-2- منهج منتسوري:** هو "منهج تعليمي أرست دعائمه الدكتورة منتسوري من خلا دراساتها وبحوثها وتطبيقاتها الميدانية معتبرة أن العملية التربوية يجب أن تهتم بتنمية شخصية الطفل بصورة تكاملية في النواحي النفسية والروحية والجسدية الحركية".

(Lillard,2012, p50)

منهج منتسوري كما يعرفه البحث الحالي اجرائياً: يقصد بمنهج منتسوري في هذا البحث: مجموعة الأنشطة والبرامج المقدمة للأطفال في رياض الأطفال الحكومية بمدينة حماة، والتي تعتمد على مبادئ منهج منتسوري كما تدركها وتطبقها المعلمات المشاركات في الدراسة. فهو نظام تعليمي يركز على تلبية الاحتياجات الفردية للأطفال ويشجعهم على التعلم الذاتي من خلال الاستكشاف والتجربة في بيئة منظمة ومعدة خصيصاً وذلك من خلال أنشطة عملية ومواد تعليمية متنوعة.

إجرائياً: يقصد برياض الأطفال في هذا البحث: جميع الروضات الحكومية الواقعة في مدينة حماة والخاضعة لإشراف وزارة التربية، والتي تمثل بيئة تطبيق منهج منتسوري محل الدراسة.

**8-3- تعريف رياض الأطفال:** هي تلك المؤسسات التعليمية الحكومية والأهلية التي تقوم بقبول الأطفال دون سن دخول المدرسة الابتدائية. وتقوم بتقديم البرامج التربوية لهم بهدف إعدادهم وإكسابهم بعض القدرات والمهارات المعرفية والاجتماعية استعداداً لدخولهم المرحلة الابتدائية. (جمال، 2018، ص12)

**التعريف الاجرائي:** هي مؤسسات تربوية واجتماعية تابعة لمدارس حكومية في محافظة حماة تقوم بتأهيل الطفل تأهيلاً سليماً لدخول المدرسة الابتدائية وتكسبه العديد من الخبرات التي تساعده على اكتشاف قدراته وميوله وتعمل على تطوير إمكاناته وتوجيهه نحو النمو المتكامل.

**9- الدراسات السابقة:**

**9-1- الدراسات العربية:**

**9-1-1- دراسة السالم (2020) في المملكة العربية السعودية بعنوان: أثر تطبيق منهج منتسوري في تنمية مهارات التفكير الإبداعي مقارنة بالمنهج المطور لدى أطفال مرحلة الروضة.**

هدف البحث إلى التعرف على أثر تطبيق منهج منتسوري في تنمية مهارات التفكير الإبداعي مقارنة بالمنهج المطور لدى أطفال مرحلة الروضة ،وأجريت الدراسة بمدينة الرياض واستخدمت الباحثة المنهج السببي المقارن وبلغت عينة البحث (50)طفلا من مرحلة الروضة موزعين (25)طفلا من الروضة التي تتبع المنهج المطور و(25)طفلا من الروضة التابعة لمنهج منتسوري تراوح أعمارهم بين (4–5)سنوات واستخدمت الباحثة اختبار تورانس للفعل والحركة ،وأداة مقابلة على عدد من (15)مشرفة تربوية على قسم رياض الأطفال وانتهت الدراسة إلى :وجود فروق ذات دلالة إحصائية في استجابات أفراد عينة البحث الذين طبق عليهم منهج منتسوري على الدرجة الكلية لاختبار التفكير الإبداعي ومهاراته (الطلاقة ،المرونة ،الخيال) وكانت لصالح المقياس البعدي ، ووجود فروق ذات دلالة إحصائية على افراد عينة البحث الذين طبق عليهم المنهج المطور لصالح القياس البعدي ،وعدم وجود فروق ذات دلال إحصائية عند مستوى (0,05)بين متوسط القياس البعدي لأفراد مجموعة المنهج المطور ومتوسط القياس البعدي لأفراد مجموعة منهج منتسوري على مهار الطلاقة في اختبار تورانس للتفكير الإبداعي ،وعدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة (0,05)بين متوسط القياس البعدي لأفراد مجموعة المنهج المطور ومتوسط القياس البعدي لأفراد مجموعة منهج منتسوري على مهارة الخيال في اختبار وتورانس للتفكير الإبداعي ،ووجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة (0,05)بين متوسط القياس البعدي لأفراد مجموعة المنهج المطور ومتوسط القياس البعدي لأفراد مجموعة منهج منتسوري على مهارة الأصالة في اختبار التفكير الإبداعي لصالح المجموعة الذين طبق عليهم منهج منتسوري.

**9–1–2– دراسة حني (2021) في الجزائر بعنوان: أثر برنامج منهج منتسوري في تربية وتعليم أطفال ما قبل المدرسة (رياض الأطفال): دراسة شبه تجريبية.**

هدف البحث إلى معرفة أثر برنامج تعليمي في تربية وتعليم أطفال ما قبل المدرسة (رياض الأطفال) وتم استخدام المنهج شبه التجريبي على عينة من أطفال الروضة (40) طفلاً من كلا الجنسين (20)الأولى تمثل المجموعة الضابطة والثانية (20)تمثل المجموعة التجريبية ،واعتمد الباحث على بطاقة ملاحظة والبرنامج التربوي التعليمي كأدوات للدراسة، وانتهت الدراسة إلى عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسط المجموعة الضابطة والمجموعة التجريبية قبل تطبيق البرنامج على الدرجة الكلية للمقياس، ووجود فروق دالة إحصائياً بين متوسط المجموعة الضابطة والمجموعة التجريبية بعد تطبيق البرنامج على الدرجة الكلية لبطاقة الملاحظة لصالح المجموعة التجريبية.

**9–1–3– دراسة شعبان في سوريا (2021) في سوريا بعنوان: واقع استخدام منهج منتسوري في تعليم اللغة الإنكليزية لأطفال الرياض في مدينة حمص من وجهة نظر الموجهين التربويين.**

هدف البحث إلى التعرف على واقع استخدام منهج منتسوري في تعليم اللغة الإنكليزية لأطفال الرياض في مدينة حمص ، ومعرفة درجة تطبيق فلسفة هذا المنهج ، والإمكانات المادية المتوفرة ،والأساليب والأنشطة التعليمية المستخدمة في تعليم اللغة الإنكليزية لأطفال الرياض ،من وجهة نظر التربويين في مدينة حمص ،إضافة إلى المعوقات التي تحول دون تطبيق المنهج ،واعتمدت الباحثة المنهج الوصفي ،وتم تصميم استبانة تألفت من سبعين بندا مفتوحا وبندا مقيداً واحداً، وانتهت الدراسة إلى :أن درجة تطبيق فلسفة منهج منتسوري في رياض الأطفال الخاصة كانت أعلى منها في رياض الأطفال العامة ، ووجود فروق دالة احصائياً بين رياض الأطفال الخاصة والعامة في مدينة حمص من حيث الإمكانات المادية المتوفرة في الروضة والمستخدمة في تعليم اللغة الإنكليزية لمصلحة رياض الأطفال الخاصة ووجود فروق ذات دلالة إحصائية بين رياض الأطفال

والخاصة من حيث الأساليب والطرائق والأنشطة التعليمية المستخدمة في تعليم اللغة الإنكليزية وفق منهج منتسوري لصالح رياض الأطفال العامة ،ووجود معوقات مادية وبشرية وفنية واجتماعية تواجه تطبيق المنهج في تعليم اللغة الإنكليزية في رياض الأطفال العامة والخاصة ،ولكن بنسبة أكبر في الرياض العامة.

**9-1-4- دراسة شريف، وعبد الوهاب (2022) في العراق بعنوان: أثر منهج منتسوري في تنمية الوعي المعرفي لدى طفل الروضة.**

هدف البحث إلى التعرف على أثر منهج منتسوري في تنمية الوعي المعرفي لدى طفل الروضة، واستخدمت الباحثتان المنهج التجريبي، بلغت عينة البحث (50) طفل وطفلة من أطفال الروضة، تم استخدام مقياس الوعي المعرفي المعد من قبل مهدي (2018) والمعتمد على نظرية فلافل في قياس الوعي المعرفي للأطفال وتم تطبيقه على عينتي البحث كتطبيق أولي وبعد تطبيق منهج منتسوري للعينة التجريبية تم تطبيق المقياس مرة ثانية على العينتين ،وانتهت الدراسة إلى وجود فرق دال احصائياً للمجموعة التجريبي في الاختبارين القبلي والبعدي ولصالح التطبيق العدي أي أن منهج منتسوري كان لها أثر إيجابي في تنمية الوعي المعرفي لعينة البحث ووجود فرق دال احصائياً للمجموعتين التجريبية والضابطة في الاختبار البعدي ولصالح المجموعة التجريبية وهذا يدل على الأثر الإيجابي لمنهج منتسوري في تنمية الوعي المعرفي للمجموعة التجريبية .تم تقديم عدد من التوصيات منها تطبيق منهج منتسوري في جميع الرياض الأهلية والحكومية ، لما له من أثر دال في التفكير والقدرات المعرفية بشكل عام و تنمية الوعي المعرفي بشكل خاص. واجراء مزيد من البحوث الموسعة لمعرفة أثر منهج منتسوري على متغيرات عدة (التفاعل الاجتماعي، سلوك المساعدة، تعديل السلوك غير المرغوب فيه)

**9-1-5- دراسة محمد (2023) في مصر بعنوان: تنمية بعض المهارات الرياضية لدى طفل الروضة (4_5) سنوات في ضوء منهج منتسوري.**

هدف البحث إلى قياس فاعلية برنامج تنمية المهارات الرياضية باستخدام طريقة منتسوري لتنمية المهارات الرياضية لطفل الروضة وأجريت الدراسة بمحافظة القاهرة ،حيث بلغت عينة البحث (30)طفل ،واتبعت الباحثة المنهج شبه التجريبي ذوي المجموعة الواحدة ،واستخدمت الباحثة مقياس بعض المهارات الرياضية المصور لطفل الروضة 4-5) سنوات من اعداد الباحثة وبرنامج قائم على منهج منتسوري لتنمية بعض المهارات الرياضية من اعداد الباحثة ،وانتهت الدراسة إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية ين متوسطات درجات المجموعة التجريبية في القياسين القبلي والبعدي لصالح التطبيق البعدي ،وعدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات المجموعة التجريبية في القياسين البعدي والتتبعي على المقياس . وتوصلت الدراسة الى أهمية اعداد عقل الطفل لتعليم مادة الرياضيات، حيث أنه هام جدا في سنوات الطفل المبكرة، اذ لابد من جعل الطفل ينخرط في أنشطة الحياة اليومية وتوفير أدوات حسية مصممة بطريقة علمية، لإكسابه تلك المهارات الحسابية والتأسيس لبناء ذهني قوي لمهارات الحساب، وليس عن طريق أوراق مطبوعة وانهاكه في حل الواجبات المنزلية، اذ لبناء الجانب النظري المجرد للرياضيات لابد من المرور بالخبرات الحسية الملموسة.

**9-2- الدراسات الأجنبية:**

**9-2-1- دراسة كايلي وآري (Kayili & Ari,2014)في تركيا بعنوان:**

**Examination of The effects of The Montessori Method on preschool Children Readiness to primary Education**

**بعنوان: دراسة أثر طريقة منتسوري على استعداد أطفال ما قبل المدرسة للتعلم الابتدائي**

هدف البحث إلى التعرف على أثر الاستعانة بمنهج منتسوري على مستويات الجاهزية الخاصة بالأطفال للمرحلة الابتدائية ،واستخدم الباحث اختبار الجاهزية الذي تم اعداده من جانب (هادريس ،وجرافيس وآل جفران 1965) واختبار فرانكفورتر للأطفال ذوي الخمس سنوات من أجل تقدير مدى الجاهزية الخاصة بأطفال ما قبل المدرسة لالتحاقهم بالمدرسة الابتدائية ، وكذلك قياس مستوى المهارات المختلفة التي يتمتعون بها ،والاستعانة بمقياس سلوك أطفال ما قبل المدرسة ، وتكونت عينة البحث من (50)طفل وطفلة بعمر 4–9 سنوات من أطفال رياض الأطفال حيث تم تقسيمهم إلى مجموعتين تجريبية وضابطة تكونت كل مجموعة من (25) طفل وانتهت الدراسة إلى أن فاعلية الاستعانة بمنهج منتسوري في تحسين مستويات الجاهزية للمرحلة الابتدائية ،كما أنه يعتبر أكثر كفاءة وفاعلية مقارنة بمناهج رياض الأطفال التقليدية.

**9–2–2– دراسة كايلي جوكهان(Gokhan,2018) في نيجيريا بعنوان:**

**The impact of the Montessori method on the cognitive rhythm of kindergarten children.**

**بعنوان: تأثير طريقة منتسوري على الإيقاع المعرفي لدى أطفال الروضة**

هدفت الدراسة الى معرفة مدى تأثير منهج وأسلوب منتسوري على العمليات المعرفية والايقاع المعرفي لدى أطفال الروضة. واستخدمت الباحثة المنهج شبه التجريبي ذو المجموعتين الضابطة والتجريبية. وتكونت عينة الدراسة من 60 طفل تتراوح أعمارهم من 4_6 تم تقسيمهم الى مجموعتين تجريبية 30 طفل وضابطة 30طفل.واستخدمت الباحثة مقياس كانساس للاندفاعية لأطفال ما قبل المدرسة، وبرنامج منتسوري (اعداد الباحثة) لتحسين الايقاع المعرفي لأطفال الروضة، وانتهت الدراسة الى أن منهج منتسوري أدى الى التقليل من الاخطاء لدى الأطفال مما يعني فعالية وتأثير منهج منتسوري في الايقاع المعرفي لدى الأطفال

**تعقيب على الدراسات السابقة:**

تناولت الدراسات السابقة جميعها مرحلة رياض الأطفال كونها المرحلة العمرية التي يمكن فيها تطبيق المنهج، وهذا يتفق مع البحث الحالي الذي يتم تطبيقه في رياض الأطفال الحكومية في مدينة حماة.

- اتبعت جميع الدراسات المنهج شبه التجريبي عدا دراسة السالم (2020) التي اتبعت المنهج السببي المقارن ودراسة شعبان (2021) والتي اتبعت المنهج الوصفي والذي يتفق مع البحث الحالي الذي استخدم فيه هذا المنهج المناسب لطبيعته.
- تكونت العينات في جميع الدراسات من الأطفال في الروضة، في حين دراسة شعبان (2021) وجهت الاستبانة للموجهين التربويين في مدينة حمص. والبحث الحالي وجه الاستبانة عينة من معلمات الروضات الحكومية في مدينة حماة
- استخدمت بعض الدراسات اختبارات كأدوات للدراسة كدراسة كايلي وآير (2014) ودراسة شريف وعبد الوهاب (2022) وبعض الدراسات استخدمت مقياس كدراسة كايلي وجوكهان (2018) ودراسة سحر (2023) واستخدمت دراسة حني (2021) بطاقة ملاحظة.

- اختلفت الدراسات السابقة من حيث العينة حيث تم تطبيق البحث على معلمات الروضات الحكومية في مدينة حماة لمعرفة درجة صعوبات تطبيق منهج منتسوري وحيث أنه يعتبر هذا البحث هو الأول في حدود علم الباحثة في مدينة حماة.

**10-الإطار النظري للبحث:**

يعتمد منهج منتسوري التعليمي على أساس مراقبة سلوك الأطفال وتجربة تفاعلهم مع الطبيعة ويعتبر نموذجاً للتنمية البشرية حيث يهدف إلى مساعدة الأطفال على تطوير قدراتهم الإبداعية والقدة على حل المشكلات وتنمية التفكير النقدي وقدرات إدارة الوقت.

**10-1- منهج منتسوري:** هو منهج يعتمد طريقة لتعليم الأطفال تعود إلى الدكتورة ماريا منتسوري، حيث تستخدم فيه نظام بسيط في التعليم بعيداً عن التلقين والحفظ، وهو منهج يقوم على إعداد الطفل منذ الولادة وحتى سن ١٨ بجميع نواحي الحياة. حتى يصبح شخصاً قادراً على إدارة حياته واتخاذ قرارته دون تدخل في سن الـ ١٨ ويركز منهج منتسوري دائماً على الطفل نفسه وعلى قدرته العقلية أكثر من التركيز على دور المعلم في تلقين الطفل، حيث أن منتسوري هي ضد التعليم التقليدي الذي لا يراعي أبداً الفروقات الفردية وتحصيل درجات جيدة في الاختبارات التي تقدم للأطفال دون الاهتمام بمدى فهم الطفل وقدرته الاستيعابية؛ حيث قالت ماريا منتسوري: "وهكذا اكتشفنا أن التعليم ليس شيء يصنعه المدرس بل إنه عملية طبيعية تنمو في الكائن البشري تلقائياً، ولا يتم التوصل إليها عن طريق الإصغاء للكلمات بل بفضل الخبرات التي يكتسبها الطفل من خلال العمل في محيطة وبيئته". (قنديل، 2003، ص90)

لذلك فإن اهتمام منتسوري الأكبر كان منصباً على الطفل وتربيته وتعليمه، حيث أنها اهتمت في بداية الأمر بالأطفال غير العاديين، ثم اهتمت بالأطفال الأسوياء

**حيث تقول منتسوري:** بينما في منتهى الإعجاب بنجاح تلاميذي ذوي الاحتياجات الخاصة، كنت في منهى الدهشة والعجب لبقاء الأطفال الأسوياء في ذلك المستوى الضعيف من التعليم، لذلك خلصت إلى أن الطرق التي نجحت مع المعاقين، لو استعملت مع الأطفال العاديين، فلا شك أنها ستنجح نجاحاً باهراً. **(يونس، 2021، ص 13)**

**10-2-فلسفته وأهدافه:**

**وتهتم الفلسفة المنتسورية بهدفين أساسيين:**

**هدف بيولوجي:** لمساعدة الطفل على النمو الطبيعي .

**هدف اجتماعي:** لمساعدة الطفل على التكيف مع الوسط الذي يعيش فيه وسط أقرانه ومجتمعه.

**(عبد الله، 2019، ص 182،181)**

لهذا فإن منهج منتسوري كان منهجاً عملياً أكثر من أن يكون نظرياً بحتاً لأنه كان قائماً على تقديم الخبرات الهامة للطفل بتوجيه من المربي أو المربية دون تدخل منه حتى يكتشف الطفل بنفسه كل جديد وأن يكون موقفه موقف المكتشف لا موقف المتلقي ولهذا كله لابد من تدريب المعلمة التي تعمل في رياض الأطفال.

**10-2- دور المعلمة وتدريبها في رياض الأطفال:**

ترى مونتيسوري أن تدريب المربية التي تعمل في رياض أطفال مونتيسوري يتضمن ما يلي:

- إعداد المربية لتمارس احترام الطفل واحترام قدراته .
- مساعدة المربية على فهم الطفل.
- تدريبها على الاحساس بالطفل والتعاطف معه.

- تدريب المربية على معرفة استعدادات الطفل.
- مساعدة المربية على تقصي الفترات الحرجة التي يمر بها الطفل منذ والدته حتى دخوله المدرسة ومراعاة الترتيب والتنظيم لديه .
- تنمية احترام الطفل للآخرين، وأخذ العلاقات الاجتماعية بعين الاعتبار.
- تدريب المربية على الممارسة من خلال النموذج، وليس من خلال التعليم.
- النموذج يتضمن التدريب على المواد ليلاحظ الطفل كيف يتعامل مع المواد .
- تدريب المربية على فهم أن التربية عملية لا تتم بواسطة الاستماع إلى الكلمات، بل بالاندماج مع الأنشطة البيئية.
- تدريب المربية على مساعدة الطفل على تنمية الإحساس بذاته، ومساعدته على تطوير صفات الاستقلالية والثقة بالنفس، وتحمل المسؤولية. **(أبو صالح،2017، ص 34-35)**

**إن مربية منتسوري هي مربية مؤهلة ومدربة على تطبيق مبادئ وأساليب منهج منتسوري وعلى كيفية استخدام مواد المنتسوري في العملية التعليمية وتعمل على توفير بيئة تعليمية محفزة مع التركيز على تنمية استقلاليته وقدراته المختلفة.**

**البيئة الصفية والأدوات:**

1 – توفير وسائل التربية الذاتية الشيقة في بيئة الطفل.

2 – أماكن التعلم عبارة عن قاعات مفتوحة يتحرك الطفل فيها بحرية ويشعر بفرديته واستقلاليته ولا يوجد جدول دراسي محدد.

3 – تشجيع أسلوب الثواب للطفل لأنه يشجعه على النجاح، بينما يستخدم أسلوب العقاب لحماية الأطفال الآخرين وليس الهدف منه عقاب الطفل.

4 – المعلمة مرشدة وموجهة للطفل ولا تتدخل إلا عند الضرورة بهدف التوجيه والإرشاد .

5 – تهدف الأدوات التربوية والتثقيفية التي أعدتها منتسوري الى تنمية حواس الطفل لتدريب الطفل على القراءة والكتابة والحساب حيث يتعلم الطفل في بيوت الأطفال وكأنه يلعب بحريه تامة. (شريف،2014، ص 90)

وتختلف طريقة منتسوري عن التعليم التقليدي بأنها تعمل على توفير بيئة تعليمية أكثر مرونة وتفاعلاً مما يسمح بتطوير الطفل وفقاً لاحتياجاته الفردية

**10-4- وبعد إطلاع الباحثة على العديد من البحوث والكتب والدراسات السابقة تبين أن أكثر التحديات التي تواجه تطبيق منهج منتسوري ما يلي:**

1. النقص في عدد المدارس التي تعتمد منهج منتسوري في العالم
2. صعوبة تطبيق المنهج في الصفوف الدراسية الكبيرة
3. التكاليف العالية التي تترتب على التعليم المنتسوري
4. عدم وجود معايير عالمية موحدة لتقييم جودة مدارس المنتسوري
5. صعوبة التحول من النظام التقليدي إلى نظام التعليم وفق منهج منتسوري للأسر والأطفال.

**نرى مما سبق أن منتسوري وبحسب دراستها كطبيبة ومربية وخبرتها الطويلة في تعاملها مع الأطفال قد نهجت منهجاً واضحاً وعملياً مبنياً في أصوله على نظريات العلم والتعلم وهذا المنهج له أدواته الخاصة ومعلمته المدربة تدريباً جيداً. ومن المهم أن نكون على دراية بالتحديات التي قد تواجه تطبيقه سيما في الروضات الحكومية.**

**11– منهج البحث:** قامت الباحثة باتباع خطوات المنهج الوصفي التحليلي كونه المنهج الأكثر ملائمة لتحقيق أهداف البحث ويعرف المنهج الوصفي التحليلي بأنه: مجموعة من الإجراءات البحثية التي يقوم بها الباحث بشكل متكامل لوصف الظاهرة المبحوثة معتمداً على الحقائق والبيانات وتصنيفها ومعالجتها وتحليلها تحليلاً كافياً دقيقاً لاستخلاص دلالتها والوصول إلى نتائج وتعميمات عن الظاهرة أو الموضوع محل البحث. (عطية، 2009، ص138)

**12– مجتمع البحث وعينته:** تألف مجتمع البحث من جميع معلمات الروضات الحكومية في مدينة حماة للعام الدراسي 2024 –2025 م، والبالغ عددهن (57) معلمة حسب الإحصائية الصادرة عن مديرية التربية في مدينة حماة.

**عينة البحث:** تكونت عينة البحث من جميع معلمات الروضات الحكومية في مدينة حماة للعام الدراسي 2024 –2025 م.

والجدول الآتي يوضح خصائص مجتمع البحث وعينته:

**الجدول رقم (1) :خصائص مجتمع البحث وعينته**

| العينة | المستوى الدراسي | العدد | النسبة |
|---|---|---|---|
| 57 | **ثانوية** | 23 | %40 |
| | **إجازة جامعية** | 34 | %60 |

| الدورات التدريبية | العدد | النسبة |
|---|---|---|
| **خضعت لدورة تدريبية** | 20 | %35 |
| **لم تخضع لأي دورة تدريبية** | 37 | %65 |

**13– أداة البحث وصدقها وثباتها: تمثلت أداة البحث الحالي باستبانة تم اعدادها لقياس أهم صعوبات تطبيق منهج منتسوري في رياض الأطفال الحكومية في مدينة حماة.**

**وقد مرت عملية بناء الاستبانة بالخطوات الآتية:**

**13–1– الهدف من الاستبانة:**

تعرف درجة صعوبات تطبيق منهج منتسوري في رياض الأطفال الحكومية في مدينة حماة.

**13–2– مصادر إعداد الاستبانة:**

المراجع والكتب المتعلقة بموضوع البحث والدراسات السابقة.

**13–3– وصف الاستبانة بصورتها الأولية:**

تألفت الاستبانة من 25 عبارة مقسمة ضمن أربعة محاور هي (محور صعوبات تتعلق بالبيئة والتجهيزات في الروضة، صعوبات تتعلق بالمنهاج، صعوبات تتعلق بالمعلمة، صعوبات تتعلق بالطفل) وتم اعتماد مقياس ليكرت الخماسي وهو مقياس متدرج يتكون من خمسة مستويات (كبيرة جداً – كبيرة – متوسطة– قليلة– قليلة جداً).

**13-4- صدق الاستبانة وثباتها:**

**1- صدق المحكمين:**

للتحقق من صدق الاستبانة قامت الباحثة بعرض الاستبانة بصورتها الأولية على مجموعة من السادة أعضاء الهيئة التدريسية وذوي الاختصاص في كلية التربية بجامعه حماة وذلك للتحقق من السلامة اللغوية ومناسبة البنود لأهداف البحث ولإضافة أو تعديل أو حذف ما يرونه مناسباً. والملحق رقم (1) يبين أسماء السادة المحكمين واختصاصهم.

وقدم المحكمون مجموعة من الملاحظات كما هو موضح في الجدول رقم (٢)

**الجدول رقم (2): التعديلات على بنود الاستبانة**

| العبارات قبل التعديل | العبارات بعد التعديل |
|---|---|
| تجهيزات القاعات والأقسام في الروضة لا تسمح للمعلمة في القيام بالأنشطة المختلفة التي يتطلبها المنهج | تجهيزات القاعات والأقسام غير كافية لدعم الأنشطة التعليمية المتنوعة التي يتطلبها المنهج |
| ضعف المحفزات المعنوية التي تساعد المعلمة على استخدام المنهج | قلة الدعم المعنوي والاشرافي للمعلمات لتشجيعهن على تطبيق المنهج |
| تطبيق المنهج في العملية التعليمية يعرقل الانضباط في الروضة | تطبيق منهج منتسوري يتطلب مرونة في التعامل مع الأطفال مما قد يعيق الانضباط التقليدي في الروضة |
| تشجيع أهالي الأطفال للطرائق ا لتقليدية | تشجيع أولياء الأمور للطرائق التعليمية التقليدية يعيق تطبيق منهج منتسوري |
| حاجة المعلمة إلى دورات تدريبية مكثفة حول المنهج | ارتفاع تكلفة الدورات التدريبية المتخصصة في منهج منتسوري يشكل عائقاً أمام تدريب المعلمات على الرغم من حاجة المعلمات لها بسبب خصوصية هذا المنهج |
| ارتفاع تكلفة الدورات التدريبية | |

تم حذف العبارة رقم (18) ودمجها مع العبارة رقم (17)

ونقل العبارتين (3 –4) إلى محور صعوبات تتعلق بالمعلمة

العبارة رقم (13) تم نقلها إلى محور صعوبات تتعلق بالمعلمة

**2- صدق الاتساق الداخلي:** للتحقق من صدق الاتساق الداخلي تم إيجاد معامل ارتباط كل عبارة بالدرجة الكلية للاستبانة والجدول رقم (3) يوضح ذلك:

**الجدول رقم (3): يوضح ارتباط كل عبارة بالدرجة الكلية للاستبانة**

| رقم العبارة | معامل ارتباط بيرسون | رقم العبارة | معامل ارتباط بيرسون | رقم العبارة | معامل ارتباط بيرسون |
|---|---|---|---|---|---|
| 1 | 0,602** | 9 | 0,949* | 17 | 0,783** |
| 2 | 0,528** | 10 | 0,898** | 18 | 0,639* |
| 3 | 0,748** | 11 | 0,864* | 19 | 0,787** |
| 4 | 0,911** | 12 | 0,788** | 20 | 0,850* |
| 5 | 0,846* | 13 | 0.890* | 21 | 0,820** |
| 6 | 0,649* | 14 | 0,912* | 22 | 0,712** |
| 7 | 0,591** | 15 | 0,629** | 23 | 0.854* |
| 8 | 0,859** | 16 | 0,415 | 24 | 0.913** |

وهذا يدل على صدق مرتفع للاستبيان وبالتالي صلاحيته للاستخدام

**ثبات الاستبانة:** تم التحقق من ثبات الاستبانة من خلال:

1- ثبات التجزئة النصفية: إذ قسمت بنود الاختبار إلى قسمين الأول يضم البنود الفردية والثاني يضم البنود الزوجية، وحسب معامل الارتباط بين القسمين، وصحح معامل الارتباط الناتج باستخدام معادلة سبيرمان- براون.

2- حساب ثبات الاتساق الداخلي باستخدام ألفا كرونباخ لدرجات أفراد العينة الاستطلاعية، والذين بلغ عددهم (30) معلمة من معلمات الروضات الحكومية في مدينة حماة، والجدول الآتي يوضح تلك المعاملات.

**الجدول رقم (4): قيم معاملات ثبات الاستبانة**

| المحور | عدد الفقرات | ثبات التجزئة النصفية | معامل ألفا كرونباخ |
|---|---|---|---|
| **صعوبات تتعلق بالبيئة والتجهيزات في الروضة** | 5 | 0.82 | 0.85 |
| **صعوبات تتعلق بالمنهاج** | 7 | 0.75 | 0.84 |
| **صعوبات تتعلق بالمعلمة** | 8 | 0.75 | 0.86 |
| **صعوبات تتعلق بالطفل** | 4 | 0.90 | 0.91 |
| **استبانة صعوبات تطبيق المنهج** | 24 | 0.92 | 0.94 |

نستنتج مما سبق أن أداة البحث تتصف بمؤشرات صدق وثبات مرتفعة، وبالتالي فقد أصبحت هذه الاستبانة صالح للتطبيق على عينة البحث الأساسية.

يوضح الملحق (2) أداة البحث بصورتها النهائية.

**وصف الاستبانة بصورتها النهائية:**

بعد الأخذ بآراء المحكمين واجراء التعديلات المناسبة أصبحت الاستبانة مكونة من 24 عبارة موزعة على أربعة محاور

هي (محور صعوبات تتعلق بالبيئة والتجهيزات في الروضة، صعوبات تتعلق بالمنهاج، صعوبات تتعلق بالمعلمة، صعوبات تتعلق بالطفل) وتم اعتماد مقياس ليكرت الخماسي وهو مقياس متدرج يتكون من خمسة مستويات (كبيرة جداً – كبيرة – متوسطة– قليلة– قليلة جداً) وأضافت الباحثة بيانات تتعلق بـ (المستوى الدراسي للمعلمة – الدورات التدريبية التي خضعت لها). وتم إعطاء تقديرات كمية بالدرجات لكل مستوى (كبيرة جداً =5، كبيرة =4، متوسطة=3، قليلة=2، قليلة جداً=1) وقد تم تصنيف الإجابات إلى خمسة مستويات متساوية المدى من خلال تطبيق العلاقة:

طول الفئة = المدى (5–1) =0,80

عدد البدائل (5)

استخدمت هذه العلاقة من أجل تحويل تدريج ليكرت من تدريج منفصل إلى متصل ليساعد في تحديد مستوى الصعوبة بدقة فيكون بذلك التدريج المتصل كما يلي:

| الوصف | الفئة |
|---|---|
| **كبيرة جداً** | 4.21 – 5.00 |
| **كبيرة** | 3.41 – 4.20 |
| **متوسطة** | 2.61 – 3.40 |
| **قليلة** | 1.81– 2.60 |
| **قليلة جداً** | 1.00 – 1.80 |

**13–8– المعالجة الإحصائية:**

من أجل معالجة البيانات إحصائياً استخدم البرنامج (spss) الإحصائي لتحليل البيانات باستخدام الحاسب، إذ تم حساب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية، والنسب المئوية لبنود الاستبانة ومحاورها لتحديد درجة صعوبات تطبيق منهج منتسوري في رياض الأطفال الحكومية من وجهة نظر المعلمات في مدينة حماة، واستخدام اختبار(test.T) لتحديد دلالة الفروق بين متغيرات البحث.

**14–عرض النتائج وتحليلها ومناقشتها:**

**14–1–مناقشة النتائج المتعلقة بسؤال البحث:** ما صعوبات تطبيق منهج منتسوري في رياض الأطفال الحكومية من وجهة نظر المعلمات في مدينة حماة؟ وللإجابة عن السؤال تم حساب المتوسطات والتكرارات والأوزان النسبية لكل فقرة من فقرات محاور الاستبانة، والجدول الآتي يوضح ذلك:

يتضح من الجدول السابق أن أكثر الصعوبات والتي ظهرت بدرجة كبيرة جداًفي محور "صعوبات تتعلق بالبيئة والتجهيزات في الروضة " هي صعوبات الوسائل التعليمية (مواد منتسوري) لا تتوفر في الروضة، جاءت في المرتبة الأولى إذ بلغ المتوسط الحسابي (4,37) وتليها مساحة القاعة لا تسمح بتطبيق المنهج، بينما المساحات الخارجية والحدائق غير مؤهلة لتطبيق المنهج في المرتبة الثالثة بدرجة قليلة، أما تجهيز القاعات والأقسام غير كافية لدعم الأنشطة التعليمية المتنوعة جاءت في المرتبة قبل الأخيرة وجاءت شكل وترتيب قاعات الأطفال يعيق تطبيق المنهج في المرتبة الأخيرة بدرجة قليلة جداً إذ بلغ المتوسط الحسابي لها (1,34).

**الجدول رقم (6) الإحصاءات الوصفية لكل فقرة من فقرات محور صعوبات تتعلق بالمنهاج**

| م | العبارة | المتوسط الحسابي | الانحراف المعياري | التقدير لدرجة الصعوبة | الترتيب |
|---|---|---|---|---|---|
| 1 | تجهيزات القاعات والأقسام غير كافية لدعم الأنشطة التعليمية المتنوعة التي يتطلبها المنهج | 2,25 | 1,140 | قليلة | 4 |
| 2 | الوسائل التعليمية (مواد منتسوري) لا تتوفر بالروضة | 4,37 | 0,88 | كبيرة جداً | 1 |
| 3 | شكل وترتيب قاعات الأطفال يعيق تطبيق المنهج | 1,34 | 0,79 | قليلة جداً | 5 |
| 4 | مساحة القاعة لا تسمح بتطبيق المنهج | 3,98 | 1,01 | كبيرة | 2 |
| 5 | المساحات الخارجية والحدائق غير مؤهلة لتطبيق المنهج | 2,42 | 1,321 | قليلة | 3 |

نلاحظ من الجدول السابق أن أكثر الصعوبات والتي ظهرت بدرجة كبيرة جداً في محور "صعوبات تتعلق بالمنهاج "هي

| م | العبارة | المتوسط الحسابي | الانحراف المعياري | التقدير لدرجة الصعوبة | الترتيب |
|---|---|---|---|---|---|
| 1 | صعوبة التوفيق بين المناهج الحالية ومنهج المنتسوري كطريقة في التعليم | 4,27 | 1,174 | كبيرة جداً | 1 |
| 2 | عدم وجود دليل للمعلمة يحتوي إرشادات حول تطبيق المنهج | 1,85 | 1,305 | قليلة جداً | 3 |
| 3 | قلة وجود مراجع وأمثلة عملية لدى المعلمة للاطلاع على المنهج وكيفية تقديمه | 1,61 | 1,013 | قليلة جداً | 6 |
| 4 | تطبيق منهج منتسوري يتطلب مرونة في التعامل مع الأطفال مما قد يعيق الانضباط التقليدي في الروضة | 1,71 | 1,019 | قليلة جداً | 4 |
| 5 | صعوبة تقييم عمل الطفل عند استخدام المنهج | 1,64 | 1,274 | قليلة جداً | 5 |
| 6 | استخدام المنهج في العملية التعليمية يحتاج من المعلمة جهداً إضافياً لتقويم عمل الطفل | 1,55 | 1,276 | قليلة جداً | 7 |
| 7 | تشجيع أولياء الأمور للطرائق التعليمية التقليدية يعيق تطبيق منهج منتسوري | 2,67 | 1,021 | متوسطة | 2 |

صعوبة التوفيق بين المناهج الحالية ومنهج منتسوري كطريقة في التعليم، جاءت في المرتبة الأولى إذ بلغ المتوسط الحسابي لها (4,27)، تليها الصعوبة تشجيع أولياء الأمور للطرائق التعليمية التقليدية يعيق تطبيق منهج منتسوري، بينما تليها صعوبات جاءت بدرجة قليلة جداً منها استخدام المنهج في العملية التعليمية يحتاج من المعلمة جهداً إضافياً في المرتبة الأخيرة، إذ بلغ المتوسط الحسابي (1,55).

**الجدول رقم (7) الإحصاءات الوصفية لكل فقرة من فقرات محور صعوبات تتعلق بالمعلمة**

| م | العبارة | المتوسط الحسابي | الانحراف المعياري | التقدير لدرجة الصعوبة | الترتيب |
|---|---|---|---|---|---|
| 1 | تطبيق المنهج يحتاج جهداً إضافياً من المعلمة عند استخدامه في العملية التعليمية | 1,85 | 1,314 | قليلة جداً | 5 |
| 2 | استخدام المنهج يتطلب وقتاً أطول من الوقت المخصص | 3,43 | 1,432 | متوسطة | 3 |
| 3 | صعوبة تقويم تعلم الأطفال من قبل المعلمة كون المنهج يراعي الفروق الفردية | 1,76 | 1,019 | قليلة جداً | 7 |
| 4 | قلة الدعم المعنوي والإشرافي للمعلمات لتشجيعهن على تطبيق المنهج | 3,23 | 1,731 | متوسطة | 4 |
| 5 | قلة المكافآت المادية المقدمة للمعلمة | 4,26 | 1,018 | كبيرة جداً | 2 |
| 6 | ارتفاع تكلفة الدورات التدريبية المتخصصة في منهج منتسوري يشكل عائقاً أمام تدريب المعلمات على الرغم من حاجة المعلمات لها بسبب خصوصية المنهج | 4,27 | 1,174 | كبيرة جداً | 1 |
| 7 | صعوبة استخدام اللغة العربية الفصحى | 1,79 | 1,723 | قليلة جداً | 6 |
| 8 | تطبيق المنهج من قبل المعلمة بشكل سطحي دون التعمق بمبادئ المنهج | 1,61 | 1,013 | قليلة جداً | 8 |

نلاحظ من الجدول السابق أن أكثر الصعوبات والتي ظهرت بدرجة كبيرة جداً في محور " صعوبات تتعلق بالمعلمة هي ارتفاع تكلفة الدورات التدريبية في منهج منتسوري يشكل عائقاً أمام تدريب المعلمات على الرغم من حاجة المعلمات لها خصوصية المنهج جاءت في المرتبة الأولى إذ بلغ المتوسط الحسابي لها (4,27) ، تليها الصعوبة قلة المكافآت المادية المقدمة للمعلمة ، بينما تليها صعوبات جاءت بدرجة متوسطة منها استخدام المنهج يتطلب وقتاً أطول من الوقت المخصص ،وتليها صعوبات جاءت بدرجة قليلة جداً ، منها تطبيق المنهج من قبل المعلمة بشكل سطحي دون التعمق بمبادئ المنهج إذ بلغ المتوسط الحسابي لها(1,61).

**الجدول رقم (8) الإحصاءات الوصفية لكل فقرة من فقرات محور " صعوبات تتعلق بالطفل**

| م | العبارة | المتوسط الحسابي | الانحراف المعياري | التقدير لدرجة الصعوبة | الترتيب |
|---|---|---|---|---|---|
| 1 | أعداد الأطفال الكبيرة في القاعة الواحدة لا تسمح بتطبيق المنهج | 4,26 | 1,018 | كبيرة جداً | 1 |
| 2 | أعمار الأطفال المختلفة في القاعة الواحدة لا يسمح بتطبيق المنهج | 4,18 | 1,406 | كبيرة | 2 |
| 3 | صعوبة توفير بيئة هادئة ومريحة تساعد الطفل على التركيز | 3,34 | 2,340 | متوسطة | 3 |
| 4 | تطبيق المنهج يتطلب من الطفل نوعاً من التعلم الذاتي | 1,64 | 1,274 | قليلة جداً | 4 |

نلاحظ من الجدول السابق أن أكثر الصعوبات والتي ظهرت بدرجة كبيرة جداً في محور "صعوبات تتعلق بالطفل "هي أعداد الأطفال الكبيرة في القاعة الواحدة لا تسمح بتطبيق المنهج، جاءت في المرتبة الأولى إذ بلغ المتوسط الحسابي (4,26) تليها صعوبات جاءت بدرجة كبيرة وهي أن أعمار الأطفال المختلفة في القاعة الواحدة لا تسمح بتطبيق المنهج، بينما تليها صعوبات جاءت بدرجة متوسطة وهي صعوبة توفير بيئة هادئة ومريحة تساعد الطفل على التركيز وفي المرتبة الأخيرة وبدرجة قليلة جدا تطبيق المنهج يتطلب من الطفل نوعاً من التعلم الذاتي إذ بلغ المتوسط الحسابي(1,64).

**الجدول رقم (9) المتوسطات الحسابية والأهمية النسبية لدرجة ظهور الصعوبة لكل محور من محاور الاستبانة**

| المحور | النسبة المئوية | المتوسط الحسابي | الرتبة |
|---|---|---|---|
| صعوبات تتعلق بالبيئة والتجهيزات في الروضة | %26 | 2,87 | متوسطة |
| صعوبات تتعلق بالمنهاج | %20 | 2,18 | قليلة |
| صعوبات تتعلق بالمعلمة | %24 | 2,77 | متوسطة |
| صعوبات تتعلق بالطفل | %30 | 3,35 | كبيرة |

يتضح من الجدول السابق أن أكثر الصعوبات التي تواجه معلمات الروضات الحكومية في مدينة حماة، حسب النسب المئوية هي على الترتيب التنازلي الآتي:

1. الصعوبات المتعلقة بالطفل: بلغ متوسطها الحسابي (3,35) ونسبتها المئوية (30%)
2. الصعوبات المتعلقة بالبيئة والتجهيزات في الروضة: بلغ متوسطها الحسابي (2,87) ونسبتها المئوية (26%).

3. الصعوبات المتعلقة بالمعلمة: بلغ متوسطها الحسابي (2,77) ونسبتها المئوية (24%)
4. الصعوبات المتعلقة بالطفل: بلغ متوسطها الحسابي (2,18) ونسبتها المئوية (20%)

يتضح من الجدول السابق أن أكثر الصعوبات التي تواجه معلمات الروضات الحكومية في مدينة حماة بتطبيق منهج منتسوري هي " صعوبات تتعلق بالطفل" تليها صعوبات تتعلق بالبيئة والتجهيزات في الروضة، ثم المتعلقة بالمعلمة، وفي المرتبة الأخيرة صعوبات تتعلق بالمنهاج، يمكن تفسير النتيجة السابقة بالآتي:

- حصلت الصعوبات المتعلقة بالطفل أعلى نسبة، وهذه النتيجة ربما تعود أعداد الأطفال الكبيرة التي تستوعبها الروضات الحكومية، حيث أن أغلب الروضات تستوعب أكثر من ثلاثين طفلاً وطفلة في القاعة الواحدة، وأن هذه الأعداد الكبيرة لا تساعد على توفير بيئة هادئة ومريحة تساعد الطفل على التركيز أو التعلم وفق المنهج، وأن أعداد الأطفال في فصل منتسوري يجب ألا تتجاوز الثلاثين طفلاً وطفلة من أعمار مختلفة بين 3 – 6 سنوات.

  وتتفق الدراسة الحالية مع دراسة شعبان (2021) في مدينة حمص التي أكدت وجود معوقات بشرية ومادية وفنية واجتماعية تواجه تطبيق منهج منتسوري في تعليم اللغة الإنكليزية بنسبة أكبر في الرياض العامة ومن هذه المعوقات أن أعداد الأطفال الكبيرة في الروضة لا تسمح بتطبيق منهج منتسوري.
- أما الصعوبات المتعلقة بالتجهيزات والبيئة في الروضة فقد حصلت على المرتبة الثانية من حيث مواجهة المعلمات لها، ويمكن تفسير هذه النتيجة أن اتباع المنهج في العملية التعليمية يحتاج وسائل ومواد تعليمية خاصة به، وقد يحول ارتفاع أسعار وتكاليف هذه المواد إلى عدم توفرها في الروضات الحكومية وتتفق الدراسة الحالية مع دراسة شعبان (2021) أيضاً في مدينة حمص، والتي أكدت أن ارتفاع أسعار وسائل التعليم وفق منهج منتسوري يحول دون استخدامه في تعليم اللغة الإنكليزية بنسبة أكبر في رياض الأطفال العامة
- وأما الصعوبات التي تتعلق بالمعلمة، فقد جاءت في المرتبة الثالثة، وبدرجة متوسطة ، مما يؤكد أنه لو سنحت الفرصة للمعلمة باختيار الطريقة أو المنهج لاتباعه في الروضة لاختارت أغلب المعلمات منهج منتسوري ، إلا أن هذا المنهج يحتاج لدورات تدريبية خاصة تحتاجها المعلمة وارتفاع تكاليف هذه الدورات على المعلمة يجعلها غير قادرة على اتباع مثل هذه الدورات رغم رغبتها بالحضور والالتزام ومعرفة المزيد عن خصوصية هذا المنهج وتفاصيله، وتتفق الدراسة الحالية مع دراسة مسعودة(2022) التي أكدت على أن مستوى معرفة مربيات رياض الأطفال بمنهج منتسوري كان منخفض وأكدت على حاجة المربيات للدورات التدريبية الخاصة بالمنهج.
- أما الصعوبات المتعلقة بالمنهاج فقد جاءت بالمرتبة الأخيرة، وبدرجة قليلة، ويمكن تفسير ذلك أن تطبيق منهج منتسوري في الروضات الحكومية لا يتعارض أبداً مع المنهاج بل عل العكس فإن المنهاج المتبع في الروضات الحكومية لأطفال الفئة الثالثة ودون يتفق كثيراً مع خصائص منهج منتسوري كطريقة في التعليم، وتتفق الدراسة الحالية مع دراسة حني (2021) التب بينت أثر منهج منتسوري في تربة وتعليم أطفال الروضة، وأن الروضة التي اتبعت منهج منتسوري اتسمت بالتنظيم والمرونة وقللت من السلوكيات الغير جيدة من طرف الأطفال.

**14-2- النتائج المتعلقة بفرضيات البحث ومناقشتها:**

- **نتيجة الفرضية الأولى ومناقشتها:**

لا يوجد فرق ذو دلالة إحصائية بين متوسطي درجات أفراد العينة على استبانة صعوبات تطبيق منهج منتسوري تبعاً لمتغير المستوى الدراسي، وللتحقق من هذه الفرضية تم استخدام اختبار (T) للعينات المستقلة، حيث حسبت الفروق بين متوسطات

درجات المعلمات اللواتي حصلن على شهادة بكالوريا ودرجات المعلمات للواتي حصلن على إجازة جامعية على استبانة صعوبات تطبيق منهج منتسوري. كما هو موضح في الجدول (10)

**الجدول رقم (10) لدلالة الفروق بين المتوسطات الحسابية في صعوبات تطبيق منهج منتسوري في الروضات الحكومية من وجهة نظر المعلمات تبعاً لمتغير المستوى الدراسي**

| المحور | ثانوية | | إجازة جامعية | | (t) | الدلالة | القرار |
|---|---|---|---|---|---|---|---|
| | المتوسط الحسابي | الانحراف المعياري | المتوسط الحسابي | الانحراف المعياري | | | |
| صعوبات تتعلق بالبيئة والتجهيزات في الروضة | 30.1 | 4.90 | 27.56 | 6.60 | 1.77 | 0.08 | غير دال |
| صعوبات تتعلق بالمنهاج | 14.97 | 3.09 | 14.02 | 3.47 | 1.18 | 0.24 | غير دال |
| صعوبات تتعلق بالمعلمة | 45.77 | 10.57 | 42.15 | 9.74 | 1.49 | 0.14 | غير دال |
| صعوبات تتعلق بالطفل | 28.03 | 6.35 | 29.17 | 5.88 | 0.77 | 0.43 | غير دال |
| **الدرجة الكلية** | **118.87** | **17.92** | **112.92** | **18.34** | **1.36** | **0.17** | غير دال |

نلاحظ من الجدول السابق أن مستوى الدلالة لكل الأبعاد أكبر من ( 0,05) وبالتالي لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية تعزى لمتغير المستوى الدراسي، وكذلك الأمر بالنسبة للنتائج الاجمالية ،حيث بلغ مستوى الدلالة 0,17 أكبر من 0,05 وبالتالي عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية في درجة صعوبات تطبيق منهج منتسوري سواء كانت المعلمة حاصلة على شهادة بكالوريا أو إجازة جامعية ، وتعزو الباحثة ذلك إلى أن المعلمات بحاجة إلى شهادات بمنهج منتسوري بالإضافة إلى الشهادة التي لدى المعلمة لأن خصوصية المنهج تتطلب من المعلمات فهم تفاصيل منهج منتسوري في التعليم إلى جانب أن كثير من المعلمات يربطن منهج منتسوري بالتعلم عن طريق اللعب الذي يعد واحد من مبادئ المنهج ولا يمثل المنهج ككل ، وقد يعود هذا الفهم الغير كافي إلى عدم تطبيق برامج خاصة بالمنهج وعدم توفر مواد منتسوري والوسائل اللازمة للعمل وفق المنهج . وتتفق الدراسة الحالية مع دراسة مسعودة (2021) التي بينت انخفاض مستوى معرفة مربيات رياض الأطفال بمنهج منتسوري سواء أكان المؤهل الدراسي ثانوي أو جامعي.

- **نتائج الفرضية الثانية ومناقشتها:**

لا يوجد فرق ذو دلالة إحصائية بين متوسط درجات تقدير معلمات الروضات الحكومية لصعوبات تطبيق منهج منتسوري تعزى إلى متغير الدورات التدريبية.

للتحقق من الفرضية تم استخدام اختبار (T) للعينات المستقلة، حيث حسبت الفروق بين متوسطات درجات تقدير المعلمات لصعوبات تطبيق منهج منتسوري تعزى إلى متغير الدورات التدريبية. كما هو موضح في الجدول (11)

الجدول رقم (11) اختبار (T) لدلالة الفروق بين المتوسطات الحسابية في صعوبات تطبيق منهج منتسوري من وجهة نظر معلمات الروضات الحكومية تبعاً لمتغير الدورات التدريبية

| المحور | خضعت لدورة تدريبية | | لم تخضع لدورة تدريبية | | قيمة (t) | الدلالة | القرار |
|---|---|---|---|---|---|---|---|
| | المتوسط الحسابي | الانحراف المعياري | المتوسط الحسابي | الانحراف المعياري | | | |
| **صعوبات تتعلق بالبيئة والتجهيزات في الروضة** | 26,8 | 5,29 | 29,13 | 6.25 | **0,942** | **0,395** | **غير دال** |
| **صعوبات تتعلق بالمنهاج** | 14,22 | 3,61 | 14,49 | 3,21 | **0,142** | **0,868** | **غير دال** |
| **صعوبات تتعلق بالمعلمة** | 41,94 | 8,15 | 43,27 | 10,72 | **1,667** | **0,196** | **غير دال** |
| **صعوبات تتعلق بالطفل** | 29,1 | 6,05 | 28,83 | 6,27 | **0,457** | **0,635** | **غير دال** |
| **الدرجة الكلية** | **112,06** | **23,1** | **115,72** | **46,45** | **0,858** | **0,429** | **غير دال** |

نلاحظ من الجدول السابق إذ كانت القيمة الاحتمالية أكبر من (0,05) وبالتالي نقبل الفرضية الصفرية أي: لا يوجد فرق ذو دلالة إحصائية بين متوسطي درجات أفراد العينة على استبانة صعوبات تطبيق منهج منتسوري تبعاً لمتغير الدورات التدريبية ،وبالتالي عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية في صعوبات تطبيق منهج منتسوري تبعاً لمتغير الدورات التدريبية سواء خضعت لها المعلمة أم لم تخضع للدورات التدريبية، وتفسر الباحثة ذلك: بأن منهج منتسوري في الروضات الحكومية لا يحظى بالاهتمام الكافي سواء من قبل الوزارة المعنية بتطوير العملية التعليمية ، أو من قبل المديرات اللواتي يقمن بتعيين المعلمات في رياض الأطفال الحكومية ، حيث أن تعيين المعلمة لا يخضع لشرط الحصول على شهادات معينة، وإذا كانت المعلمة لديها شهادة فإن عدم التطبيق العملي في الروضة يجعلها بدون فائدة تذكر، بعكس الروضات الخاصة التي توجب حصول المعلمة على شهادات خاصة بمنهج منتسوري وشهادات خاصة باللغة الإنكليزية وغيرها من الشهادات التي تؤهل المعلمة للحصول على مكان في روضاتها وهذا ما أكدته دراسة شعبان(2021) في مدينة حمص، درجة تطبيق منهج منتسوري في رياض الأطفال الخاصة كان أعلى منها في رياض الأطفال العامة، على الرغم من تأكيد العديد من الدراسات على أهمية المنهج في العملية التعليمية كدراسة محمد(2023) ودراسة شريف وعبدالوهاب(2022) ودراسة حني(2021)ودراسة كايلي وجوكهان (2018) وغيرها الكثير من الدراسات.

**15- مقترحات البحث:**

- اهتمام الروضات الحكومية بتطبيق منهج منتسوري في الروضات التابعة لها بمدينة حماة.
- توفير الحوافز المادية والمعنوية من قبل الوزارات المعنية، تشجيعاً للمعلمات على أهمية تطوير مهاراتهن تماشياً ومتغيرات العصر.
- توفير وسائل ومواد منتسوري وتجهيز القاعات لتطبيق المنهج في الروضات الحكومية.
- العمل على إجراء دورات تدريبية مجانية للمعلمات حول منهج منتسوري وطريقة تطبيقه لجميع الفئات.
- تحديد أعداد الأطفال في القاعة الواحدة على ألا يتجاوز ثلاثين طفلاً وطفلة.
- تزويد دليل المعلمة بإرشادات حول تطبيق منهج منتسوري في العملية التعليمية.
- إجراء دراسات حول رغبة معلمات رياض الأطفال الحكومية بتطبيق المنهج من وجهة نظرهن ومن وجهة نظر المديرات.

**مراجع البحث**


- أبو صالح، هدى. (2017). *أثر طريقة منتسوري في تحسين مهارتي الاستماع والمحادثة لدى طفل الروضة*، دار أمجد للنشر والتوزيع، عمان.
- جابر، جابر عبد الحميد. (2000). *مدرس القرن الحادي والعشرين الفعال بالمهارات والتنمية المهنية*، ط1، دار الفكر العربي للطباعة والنشر. القاهرة.
- جمال، لينا. (2018). *الإدارة والاشراف التربوي في رياض الأطفال*، دار ابن النفيس للنشر والتوزيع. عمان.
- حني، سليمان. (2021). *أثر برنامج منهج المنتسوري في تربية وتعليم أطفا ما قبل المدرسة (رياض الأطفال) دراسة شبه تجريبية*، مجلة آفاق علمية، مج (13). ع (5).
- الرجيب، دلال. (2021). *مدى فاعلية تصميم برنامج قائم على مدخل منتسوري لتنمية المفاهيم والمهارات المختلفة في ضوء تأثير متغيرات التحول الرقمي والتعلم النشط*. كلية التربية للطفولة المبكرة. جامعة المنصورة. دولة الكويت.
- السالم، نورة. (2020). *أثر تطبيق منهج منتسوري في تنمية مهارات التفكير الإبداعي مقارنة بالمنهج المطور لدى أطفال مرحلة الروضة*، مجلة كلية التربية، جامعة الأزهر، ع (185). ج (3)
- شريف، إيمان، وعبد الوهاب، فادية. (2022). *أثر منهج منتسوري افي تنمية الوعي المعرفي لدى أطفال الروضة*. مجلة أبحاث كلية التربية الأساسية. المجلد18. (4).
- شريف، السيد عبد القادر. (2014). *المدخل إلى رياض الأطفال*. دار الجوهرة للنشر والتوزيع. القاهرة.
- شعبان، أريج. (2021). *واقع استخدام منهج منتسوري في تعليم اللغة الإنكليزية لأطفال الرياض في مدينة حمص من وجهة نظر الموجهين التربويين*، مجلة جامعة البعث، مج (44). ع (28).
- عبد الله، الشيماء. (2021). *برنامج قائم على مدخل منتسوري لتنمية بعض المهارات الحياتية لدى طفل الروضة*. كلية التربية للطفولة المبكرة. جامعة المنصورة.
- عبد الله، نعيمة مجاهد. (2019). *متطلبات تطوير مؤسسات رياض الأطفال بمصر في ضوء الفلسفات التربوية المعاصرة*. مجلة كلية التربية بالمنصورة. مصر. ع (106). ج (3)،266_287.
- عطية، محسن علي. (2009). *البحث العلمي في التربية (مناهجه، أدواته، وسائله الإحصائية)*. دار المناهج للنشر. الأردن. ط (1).
- قنديل، محمد متولي وبدوي، رمضان سعيد. (2003). *أساسيات المنهج في الطفولة المبكرة*، دار الفكر، عمان. ط1.
- ماريا منتسوري، ترجمة سلوى جادو. (2002). *سر الطفولة*، مكتبة دار الكلمة للنشر والتوزيع، القاهرة.

- محمد، سحر . (2023). *تنمية بعض المهارات الرياضية لدى طفل الروضة (4-5) سنوات في ضوء منهج منتسوري*. مجلة الطفولة. ع (14).
- مسعودة دريش، ومليكة مدور . (2022). *مستوى معرفة مربيات رياض الأطفال بمنهج منتسوري*. [رسالة ماجستير غير منشورة]. كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية.
- يونس، سارة. (2021). *منهج منتسوري من 3_6 سنوات*. دار النشر .

**Gokhan, K. (2018). The effect of Montessori method on cognitive tempo of Kindergarten children**. *Early Child Development and Care*, **188 (3), 327– 335.**

**Kayili, G. & Ari, R. (2014). Examination of The Effects of the Montessori Method On Preschool Children's Readiness to Primary Education**. *Educational Sciences: Theory & Practice, 11* **(4), 2104–2109.**

**Lillard, A.S. (2012) Preschool children 's Development classic Montessori Supplemented Montessori and conventional Program Journal of school Psychology, 50 (3),379–401**